**د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 25، الجزء الأول**

**2ملوك 15-16، الجزء الأول**

© 2024 جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت

لذلك، نبدأ في الإصحاح 15 مع عزريا وعزيا ومعاصريه. ونلاحظ أنه طوال فترة حكمه البالغة 52 عامًا، لم يحصل عزيا على مساحة كبيرة للصحافة. ولم يحصل إلا على سبع آيات.

الآن مع يربعام الثاني، الملك في الشمال، نحن متأكدون تمامًا لماذا لم يحصل يربعام على الكثير، لأنه كان ملكًا سيئًا. وأما عزيا، فلاحظ ما جاء في الآية الثالثة: أنه عمل المستقيم في عيني الرب، كما عمل أبوه أمصيا. حسنًا، أبقِ إصبعك هناك وانتقل إلى الفصل 18، الآية الثالثة.

هذا هو وصف حزقيا. لقد عمل ما هو مستقيم في عيني الرب، ماذا؟ كما فعل أبوه داود. لذلك يعتمد الأمر نوعًا ما على المعيار الذي يتم قياسك به، أليس كذلك؟ حسنًا، بالمقارنة مع أمصيا، كان أداء عزيا جيدًا.

نعم، ولكن هذا ليس المعيار. المعيار هو ديفيد. ولذا فإننا نتساءل عما إذا كان بالفعل، حسنًا، نعم، حسنًا.

بقدر ما يذهب الأمر، من المذهل أن أخبار الأيام تخبرنا الكثير عن عزيا، وتصف إنجازاته، ونقاط قوته، وتخبرنا سبب إصابة عزيا بالجذام. حاول تقديم البخور في الهيكل بصفته كاهنًا. ولا يمكنك أن تفعل ذلك في إسرائيل.

لا يمكن لملك إسرائيلي أن يكون كاهنًا، لأن الملك الذي يكون كاهنًا اليوم هو الله غدًا. لذلك هذا الخط صعب وسريع للغاية. أعتقد أنه فعل ما يفعله بعض قساوسة الكنائس الكبرى لدينا.

أعتقد أنه ربما يكون قد قرأ بياناته الصحفية وصدقها. إنه أمر خطير للغاية. الآن، دعني أسألك، لماذا تعتقد أن Chronicles يمنحه مساحة أكبر بكثير مما يمنحه Kings؟ إذا كان ملكًا جيدًا وقويًا نسبيًا، فلماذا يهاجمه الملوك، إذا صح التعبير؟ ماذا تعتقد؟ أنت لا تعرف.

نعم. حسنا، اسمحوا لي أن أدفعك قليلا. ولم لا؟ لماذا لا أفعل ذلك؟ كيف يقيم الملوك الملك الصالح مقابل الملك السيئ؟ ماذا يفعل الملك الصالح؟ إنه يتبع الرب.

بأنهي طريقة؟ ويتخلص من الأماكن المرتفعة. ويتخلص من الأصنام. ماذا بعد؟ نعم، إعادة إقامة بعض المهرجانات.

وشيء آخر، هو التأكد من رعاية الفقراء. هذه هي فلسفة التاريخ في سفر التثنية. اعبدوا الرب وحده.

لا تعبدوا أصنام آلهة أخرى أو الرب. أطيع شريعة الرب، والتوراة، والتعليمات، وخاصة فيما يتعلق بالفقراء والمعوزين. من خلال العهد القديم، الدليل على أنك تنتمي إلى الله هو، أولاً، أنك لا تعبد الأصنام.

وثانياً، أنت تهتم بالفقراء. إن الاهتمام بالفقراء دليل على أنك تعرف الله حقاً. حسنًا، ليس لدينا أي مؤشر على أن عزيا فعل أي شيء بخلاف أنه، من الواضح تمامًا، أنه لم يعبد الأصنام.

ولكن ليس هناك ما يشير إلى أنه كان يهتم حقًا بالفقراء والمكسورين والمنبوذين. ومرارا وتكرارا، هذا هو الدليل. كيف تتعامل مع من لا يستطيع أن يباركك؟ من لا يستطيع سدادك؟ لأن هذه هي شخصية الله.

الله يعطي نفسه مجانا. والسؤال هل أتباعه يفعلون ذلك؟ لذا، أعتقد أن Chronicles لديه اهتمام مختلف. يريد أخبار الأيام أن يعرف، هل كان هذا الرجل أمينًا فيما يتعلق بالهيكل واللاويين والكهنوت؟ هل قام برعاية هؤلاء الناس؟ ومن الواضح أن عزيا فعل ذلك.

لكن بالنسبة إلى كينغز، لا يوجد دليل على أنه اعتنى بالفقراء والضعفاء. الآن، هذه آثار، وليست بيانًا واضحًا بهذه الطريقة. ولكن أعتقد أنه قد يكون كذلك.

أعتقد مرة أخرى أن القس كيث بوييت تحدث في الكنيسة اليوم. كما تحدث عن مسيحيي الأحد وما فعله هذا الوباء من كل ذلك. وهنا مرة أخرى، المسألة هي: هل يحيا المسيح في داخلي كل يوم من أيام الأسبوع، وخاصة في الطريقة التي أعامل بها أولئك الذين لا يستطيعون أن يردوا لي؟ حسنًا.

حسنًا، كما يقول الرسم البياني الخاص بك، في عهد عزيا جاء زكريا إلى العرش. وبعد ذلك بوقت قصير قُتل. الآن، يوضح الكتاب المقدس هذه النقطة، وهو الجيل الرابع من أسرة ياهو.

لقد قطع الله وعدا لأنك كنت أمينا في تدمير أخآب. سأعطيك أربعة أجيال. لن أعطيك سلالة أبدية لأنك لم تبتعد عن تلك الأصنام التي في دان وبئر السبع، بل سأعطيك أربعة أجيال. وبالتأكيد، إذا كنت لا تعرف أفضل، فسوف تعتقد أن الله كان حافظًا للوعد.

ولكن هذا بالضبط ما فعله. وهكذا فإن زكريا له سنتين فقط، ولكنه الجيل الرابع بعد تنصيب ياهو. الآن، أود أن أوضح نقطة هنا، ومرة أخرى، إذا نظرت إلى الرسم البياني الخاص بك، فإن إراقة دماء زكريا وشالوم ومناحيم حدثت بالفعل بينما كانت آشور لا تزال ضعيفة.

إذن ، كيف نفسر ذلك؟ لماذا هذا الجنون من إراقة الدماء هنا؟ كيف تفسر ذلك؟ تذكر كيف وصفنا عهد يربعام؟ حكم طويل. هل علمتك شيئا؟ لقد كان عهد ازدهار عظيم. لقد كان عهدًا يتميز بالتمييز الكبير بين الأغنياء والفقراء.

الآن، كيف يرتبط إراقة الدماء بذلك؟ أنتم جميعًا صامتون جدًا الليلة. له علاقة بالأشياء والاقتصاد؟ من المحتمل جدًا. من المحتمل جدا.

عندما نكون أثرياء ومرتاحين، فمن السهل أن نأخذ الأمور بأيدينا ونقول، حسنًا، لقد حصلوا على ما يريدون؛ انا ذاهب للحصول على الألغام. لذا فإن الكتاب المقدس غامض جدًا فيما يتعلق بالثروة. إذا كنت ثريًا، فهذه هبة من الله، ومن الأفضل أن تستخدمها لمجده.

لكن في الواقع، يقول الكتاب المقدس أن معظم الأثرياء حصلوا عليها بأنفسهم، وبالتالي فهم تحت الدينونة. لذا، أعتقد أن ما نراه هنا هو نهاية تلك الفترة الطويلة من الثروة والراحة والقوة والناس يقولون، سأحصل على حقي. حصلت عليه يأتي لي.

انها دائما مثيرة للاهتمام للغاية بالنسبة لي. ليس لدينا الكثير من اليسار الآن. لكن عندما أسمع أطفالًا يعانون من الاكتئاب، مرارًا وتكرارًا، الجملة التي تسمعها هي، حسنًا، أعتقد أننا كنا فقراء، لكننا لم نكن نعرف ذلك.

الآن، في فترة ثراءنا، نشعر جميعًا أننا فقراء. نحن لسنا بيل جيتس. نحن لسنا أصحاب الملايين في مكان ما.

إذن، هل تحصل على ما تريد؟ انا ذاهب للحصول على الألغام. وكل رجل وامرأة لنفسه. أعتقد أن هذا ما يحدث هنا.

لذا، لاحظوا الآية 12، التي تحدثنا عنها بالفعل. وتم كلام الرب الذي قاله لياهو. ويجلس نسلك على كرسي إسرائيل إلى الجيل الرابع.

سألت السؤال، ما علاقة هذا البيان بصحة الكتاب المقدس؟ ما يقوله الله يتحقق، بالضبط، بالضبط. وعوده.

وهذا صحيح من خلال الكتاب المقدس. من خلال الكتاب المقدس، لدينا الله يقول، الآن، هذا ما سيحدث. وها هو هناك.

الآن، هذا ما سيحدث. ذلك هو. يبدأ بإبراهيم.

وأوفى الله بوعوده. وهكذا فإن الكتاب هو شهادة على قدرة الله على حفظ الوعد. ثم يستمد الكتاب من تلك السلطة الممنوحة من الله.

نعم يمكننا أن نصدق ذلك. يمكننا أن نثق به. يمكننا أن نقف عليه.

لذلك، قيل لنا أن مناحم قضى على شالوم. وإذا نظرتم إلى الآية 16، فقد بدأ من ترصة. وتقع ترصة إلى الجنوب والشرق قليلاً من السامرة.

عليك أن تسلك طريقًا ملتويًا للوصول إلى السامرة. إنها ليست بعيدة تماما. ولكن من الواضح أن ترصة كانت في الطريق.

وربما حاولوا إيقافه أو شيء من هذا القبيل. ولكن ها هي هذه الوحشية العرضية التي أصبحت جزءًا من هذه الفكرة. سأحصل على حقي، ولن يقف أحد في طريقي.

فطرد ترصة وشق جميع الحوامل. ومن خلال الكتاب المقدس، تلك الصورة هي الصورة المستخدمة لتصوير الوحشية التي لا معنى لها. لتمزيق النساء الحوامل وتحطيم الأطفال على الصخور.

ليس لدينا مناحم يفعل ذلك. ولكن مع ذلك، هنا هو عليه. إذن، إنها مجرد وحشية عرضية.

أي شخص يعترض طريقي سوف يدفع ثمن ذلك. إذن، الأمر مثير للاهتمام. الآية 18 واضحة جدًا خلال فترة حكمه بأكملها.

الآن، لا يقال هذا دائمًا عن الملوك الآخرين. سيقول فقط أنه لم يبتعد. ولكن هنا، طوال فترة حكمه، لم يتراجع.

ثم غزا الأرض بولس ملك أشور. وبول هو تغلث فلاسر. وأعطاه منحيم ألف وزنة من الفضة.

لاحظ أن تفعل ماذا؟ لكسب دعمه وتعزيز قبضته على المملكة. ما الذي يحدث هناك؟ وهنا يأتي تغلث فلاسر مع جيشه. ماذا يفعل مناحيم؟ إنه يشتري تحالفًا.

بالضبط. هنا مرة أخرى، لديك شعور بأنه يشعر بالاهتزاز الشديد على عرشه. وهكذا، فإنه سوف يشتري طريقه إلى تغلث فلاسر، ليس فقط لإبعاد تغلث فلاسر، ولكن لكي يدعمه تغلث فلاسر.

الآن، مرة أخرى، بالضبط. إنه يجد قوته في الإنسان. وأمنه في عدوه.

لقد قلت هذا مرات عديدة من قبل. الذنب يجعلك غبيا. تغلث فلاصر ليس صديقك يا مناحيم.

وتشتري طريقك إلى صداقته. إنه استثمار قصير الأجل للغاية. الآن، كيف يرتبط هذا بنا؟ ما علاقة الأمر بنا؟ أين أمنك؟ ما الذي يدعمك؟ ما الذي يدعمني؟ هل أعتمد حقًا على ما هو عدوي في النهاية من أجل أمنى؟ الآن، أنا لست ضد الاستثمار، ولست ضد التأمين.

كان لدي صديق قال ذات مرة، أنت لا تؤمن بالله إذا كان لديك تأمين. حسنًا، أنا لست على استعداد تام للذهاب إلى هناك. أعتقد أنه إذا لم تشتري التأمين، فأنت لا تؤمن بالله.

لكن على اي حال. لكن السؤال هو في النهاية على ماذا أعتمد؟ وفي مهمة أخرى، أعمل على دراسة عن يوسف. وأنا أفكر في ذلك في كل خسائره.

لديك هذا البيان. وكان الله معه. رائع.

وأعتقد أنه من الواضح جدًا أن جوزيف كان يعلم ذلك وكان يعتمد عليه. لذا، إذا كذبت بشأني وانتهى بي الأمر في السجن، فالله معي. ونحن نميل إلى قول العكس.

حسنًا، ما لم تسير الأمور على ما يرام، فمن الواضح أن الله سيقتلني. لكن لا، كان الله معه.